عنك اتهمك • ومن صافا عدوك فقد عاباك • ومن عادي
عدوك فقد والاك • ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك •
ومن شكى لك سوط فقد سالك • ومن سكت عند ذم الناس لك
فقد ذمك • ومن بلغ شتمك فقد شتمك • ومن نقل لك فقد
نقل عنك • من شهد لك فقد شهد عليك • ومن تجرى لك
فقد تجرى عليك • وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الجهل
وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك

شعر
كم من اخ لك لم يلده ابوك واخو ابوه ابوك قد يجرك
القريب من قربته المحبة واذ بعد نسبته الاشكال اقارب
وان تباعدت منه المناسب • وقال البستني وما غربة الانسان
في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين
بست واهلها وان كان فيها اسنوى فلها اهلي حذو بي رحيما
باضطرارى اليكم ويرخص عند الاضطرار مبيع وما انا
الا المسك عند ذوى الحجى اضوع وعند الجاهلين اضيع
وقد افردت الكلمات الحكم بمولف لطيف فراجعه • كتب
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة
اعلم ايها الامير الشريف انه ما زال النعم عن اماكنها واخرجها
من مكامنها وابرز الهمم عن مكانتها واثار سهم النوايب
من مكانتها كالظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله والجوار
الذي لا يفرق الله في الاثم بين قايله وقابله فاما رهبت
ذكر الحرم

ذلك الحرم الشريف • واجللت ذلك المقام المنيف • والا قويت العزايم
واطلقت الشكايم • وكان الجواب ما تراه لا ما تقراه • وكتب الملك
الظاهر بيبرس الى صاحب مكة المشرفة من بيبرس سلطان
مصر الى الشريف الحسيب النسيب ابي نمي محمد ابن ابى سعيد اما
بعد فان الحسنة فى نفسها حسنة • وهى من بيت النبوة احسن
والسيئة فى نفسها سيئة وهى من بيت النبوة اسوء واشين
وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الامن
بالخيفة • وفعلت ما يحمر به الوجه وتسود به الصحيفه • ومن
القبيح كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن • وتقاتلون حيث
لا تكون فتنة • وتقابلون حيث لا تكون الفتن • هذا وانت من
اهل الكرم • وسكان الحرم • فكيف اويت المجرم • واستحللت دم
المحرم • ومن يهن الله فما له من مكرم • فان ما تنتف عند حدك
والا اعدنا فيك سيف جدك •• فكتب اليه الشريف ابو نمي
من محمد ابن سعيد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك
معترف بذنبه تايب الى ربه • فان تاخذ فانت الاقوى • وان
تعفوا فهو اقرب للتقوى • والسلام • كتب المعتصم بالله الرشيد
كتب اليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال لكتابه
اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب واحد منهم وكان امينا
فقال خليفة امي وكتبة اميون وكيف يستقيم الامر ثم
قال اكتبوا له الجواب ما تراه لا ما تقراه وسيعلم الكافر لمن عقبى

Copyright © King Saud University